الدرس الثالث: موضوع البحث

الهدف من الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيتمكن الطالب من التعرف على موضوع البحث، ويفهم كيفية تحديده في بحوث الإعلام والاتصال بالإضافة إلى التعرف على عنوان البحث وكيفية صياغته، وبالتالي التمكن من صياغته في بحثه.

2– خطوات البناء النظري للبحث العلمي

1.2. تحديد موضوع البحث:

أ. المفهوم:

يعد اختيار موضوع البحث تحديًا للطلاب والمهنيين على حد سواء، ويعتبر موضوع البحث موضوعا محدد القضية المراد دراستها، واختيار الموضوع الصحيح هو الخطوة الأولى في رحلة البحث نحو انجاز المذكرة، أو أي مشروع بحثي آخر، وهو أعب مراحل البحث لأن الباحث يجد صعوبة في ضبطه، كونه يجهل شروط اختياره، ودائما ما نجد صعوبة لدى الطالب في اختياره فيلجأ إلى الأستاذ المشرف أو الأساتذة الذين يدرسونه ليختاروا له الموضوع وهذا خطأ فعلى الطالب أن يكون بدراية بكيفية اختياره لأنه هو من يقوم بدراسة الظاهرة، لذا عليه أن يختار موضوعا انطلاقا من الأهداف المحددة والتي يحددها انطلاقا من مجاله البحثي وتخصصه، بمعنى اختيار وسط، فمثلا اذا كان الطالب مجاله البحثي علوم الإعلام والاتصال يكون تخصصه الاتصال، هنا يحدد يختار موضوع له علاقة بالاتصال كالاتصال الداخلي أو الخارجي أو الاتصال التنظيمي أو العلاقات العامة ...، ثم يحدد الوسط فان كان طال سنة ثالثة بجامعة التكوين المتواصل مثلا يختار موضوع مساهمة الاتصال الرقمي في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وكحصر للموضوع يختار طلبة جامعة التكوين المتوال سنة أولى مثلا، فاختيار الموضوع يتطلب التحديد والدقة باتباع استراتيجيات حول كيفية توليد الأفكار وكيفية تحويل تلك الأفكار إلى موضوعات بحثية تخدم تخصصه والمجتمع، فالتفكير الإبداعي مطلوب لتوليد موضوع جديد أصلي وفريدة.

ب. شروط دراسة موضوع الدراسة:

بعد اختيار موضوع البحث انطلاقا من التخصص وتحديد الوسط يجب اتباع الشروط التالية:

- **إجراء مراجعة الأدبيات حول الموضوع لتحديد ما هو معروف وما هو غير معروف والمناطق التي تحتاج ابحاث اضافية**
- **البحث على الإنترنت ولكن على الطالب أن يكون حذرًا فليس كل موقع ويب موثوقًا وآمنًا.**
- **حضور العروض والمناقشة والتوصيات من المؤتمرات / الندوات في هذا المجال للحصول على أفكار حول احتياجات البحث الحالية والمستقبلية.**
- **بناء شبكة أكاديمية داخل وخارج الجامعة، فلا يجب أن يكون اختيار الموضوع ملف الجهد الفردي، ويمكن للباحث التفاعل مع زميل من الطلاب والأساتذة ليحدد ان كان موضوعه قابلا للدراسة أو لا فبعض المواضيع لا يمكن دراستها لاعتبارات أخلاقية أو مادية ....**
- **تنظيم بعض جلسات العصف الذهني في مجموعة أهل العلم والتفكير في الأفكار الجديدة.**
- **يجب أن يكون الموضوع مثيرًا للاهتمام للطالب وللمشرف وأعضاء اللجنة الآخرين.**
- **تحديد المشرف ففي معظم أنظمة التعليم العالي لابد من اختيار المشرف الذي يكون له معرفة بموضوع البحث، ودوره الرئيسي هو التوجيه خلال عملية انجاز البحث.**
- **وأهم شرط تحديد نطاق الموضوع، فعندما يكون نطاق موضوع ما واسعًا جدًا أو ضيقًا جدًا، فسيكون كذلك من الصعب إجراء البحوث. إذا كان الموضوع واسعًا جدًا، فسينتهي الباحث بالكتابة فقط بشكل عام وهو أمر غير محتمل للتعمق في المشكلة بسبب ضيق الوقت والموارد، وإذا كان الموضوع ضيقًا جدًا، يصبح صعبًا العثور على الأدبيات الكافية التي من الضروري وصفها خلفية الدراسة وتحديد فجوة البحث.**
- **جدوى الدراسة فمن الضروري تقييم جدوى الموضوعات المحتملة ما إذا كان يمكن تنفيذ الموضوع مع توافر الموارد من حيث القوى العاملة، والإطار الزمني، والمالي، والمعدات والمرافق الأخرى، فغالا ما نجد الطالب يختار موضوع ثم بمرور الوقت يتخلى عنه بسبب عدم قدرته البشرية أو الزمنية أو المادية..**
- **احترام الأخلاق في البحث فأخلاقيات البحث هي جزء أساسي من مشروع البحث خاصة عندما تتعلق الدراسة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ليست كل المواضيع قابلة للدراسة.**

2.2. تحديد العنوان وصياغته:

أ. المفهوم:

العنوان هو جزء مهم من البحث، فهو يكشف محتواه بتنسيق بضع كلمات تجذب انتباه القراء بطريقة موجزة، والكتابة العلمية تعتبر العناوين المفيدة والجذابة مهمة صعبة، باعتبار العنوان هو البوابة إلى محتويات البحث العلمي، حيث تظهر فيه متغيرات الدراسة ومكانها وزمنها ونوعها وعينته وفي بعض الأحيان منهجها، كما أنه بشكل مباشر يظهر مشكلة البحث، فالقارئ من المفروض من العنوان يفهم البحث مباشرة.

ب. شروط صياغة العنوان في البحث العلمي:

هناك مجموعة من الشروط على الباحث مراعاتها أثناء صياغة العنوان تتمثل في:

- **الايجاز والوضوح: ينبغي أن يكون العنوان موجزا معبرا عن موضوع البحث وواضحا بعيدا عن الغموض والإبهام، ومن الأفضل أن لا يتجاوز ثانية مصطلحات وهي المصطلحات الأساسية في الدراسة.**
- **استخدام اللغة البسيطة: ينبغي أن يستخدم الباحث اللغة العلمية البسيطة التي تعبر عن متغيرات الدراسة بطريقة يفهمها القارئ.**
- **يجب أن يرتبط بالغرض والنظريات التي يعتمد عليها البحث والمتغيرات التي تم اختبارها والتصميم والمنهجية المعتمدة، كما أشرنا في المفهوم.**
- **تجنب استخدام حروف الربط وضمائر الغائب في صياغة العنوان.**
- **ضرورة ذكر مكان وزمن الدراسة في العنوان.**

مثال توضيحي:

إذا كان الطالب سيدرس موضوع منصات التعليم الاحترافية والتحصيل الدراسي هنا يكون عنوانه بالشكل التالي:

مساهمة منصات التعليم الاحترافية في تحسين التحصيل الدراسي بالجامعة
دراسة وصفية لعينة من طلبة جامعة التكوين المتواصل بالجزائر العاصمة
من مارس 2021 إلى مارس 2022

وهنا يكون العنوان قد احترم شروط الصياغة سابقة الذكر والمتمثلة في:

منصات التعليم الاحترافية: متغير مستقل

التحصيل الدراسي: متغير تابع

دراسة وصفية: نوع الدراسة

عينة من طلبة جامعة التكوين التواصل: عينة الدراسة

الجزائر العاصمة: المجال المكاني للدراسة

من مارس 2021 إلى مارس 2022: المجال الزمني للدراسة.

وبهذا نكون قد حددنا موضوع الدراسة وعنوانها وشروط صياغتها، وكما أشرنا سابقا العنوان يعكس إشكالية الدراسة وهو ما سنوضحه في الدرس القادم.